



حوليات جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
المجلد 03 - العدد 02 - جمادى الآخرة 1445هـ / ديسمبر 2023م

ISSN-2773-3858

EISSN -2992-0973

دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية

"الموزمبيق انموذجا"

Titre : l'apport de l'Algérie dans la libération des colonies portugaises

" Le Mozambique comme modèle"

أد / رمضاني أم هاني

جامعة الجزائر-2-

Oumhani.ramdane@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2023-12-31

تاريخ القبول: 2023/10/20

تاريخ الارسال: 2023/07/27

ملخص:

تعتبر قارة إفريقيا من المناطق المهمة بما تحتويه من ثروات طبيعية وحيوانية وحتى بشرية. فكانت الخزان الممول للأمم العظمى من أقدم العصور عبر فتراتهما التاريخية، ولكونها تقع في موقع متميز تطل منافذها على كل البحار وطرق المواصلات المؤدية إلى الهند والصين واللتان كانتا من أهم المناطق التجارية في العالم والتي تسمح بعبور كل السلع والمنتجات والثقافات بأرضها، أصبحت المنطقة محل أطماع الدول العظمى آنذاك (البرتغال، بريطانيا، فرنسا)، حيث اشتد التنافس بينها من أجل بسط نفوذ كل واحدة منها على أوسع رقعة من أراضي إفريقيا ومن هنا أصبحت منطقة نفوذ تتصارع عليها الأمم للاستيلاء عليها، واستنزاف ثرواتها بغية النهوض باقتصادها وتطوير حضارتها.

الكلمات المفتاحية: إفريقيا، البرتغال، الموزمبيق، الجزائر، التحرر. الميثاق.



د. رمضاني أم هاني: دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية "الموزنبيق انموذجا"

Abstract

Le continent africain est considéré comme l'une des régions les plus convoitées de par ses richesses naturelles, animales et même humaines. Elle a été, depuis les temps les plus reculés de l'Histoire, un réservoir financier des grandes nations. L'emplacement du continent au centre du planisphère a fait de ses côtes des voies maritimes incontournables vers de riches contrées telles-que les Indes et la Chine qui étaient parmi les régions commerciales les plus importantes du monde. Il permettait le transit de toutes les marchandises, cultures, matières premières, manufactures... à travers ses terres. L'Afrique a été toujours la cible des ambitions des grandes puissances telles-que le Portugal, la Grande-Bretagne, et la France La compétition s'est intensifiée entre ces différentes puissances afin d'étendre l'influence de chacune d'elles sur le maximum du territoire africain ; et de là ce dernier est devenu une zone d'influence que les nations ont du mal à s'emparer.

Mots clés : Afrique, Portugal, Mozambique, Algérie, libération, charte.

مقدمة:

تعتبر قارة إفريقيا من المناطق المهمة بما تحتويه من ثروات طبيعية وحيوانية وحتى بشرية. فكانت الخزان الممول للأمم العظمى من أقدم العصور عبر فترات التاريخ، ولكونها تقع في موقع متميز تطل منافذها على كل البحار وطرق المواصلات المؤدية إلى الهند والصين واللتان كانتا من أهم المناطق التجارية في العالم والتي تسمح بعبور كل السلع والمنتجات والثقافات بأرضها، أصبحت المنطقة محل أطماع الدول العظمى آنذاك (البرتغال، بريطانيا، فرنسا)، حيث اشتد التنافس بينها من أجل بسط نفوذ كل واحدة منها على أوسع رقعة من أراضي إفريقيا ومن هنا أصبحت منطقة



د. رمضاني أم هاني: دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية "الموزنيق انموذجا"

نفوذ تتصارع عليها الأمم للاستيلاء عليها، واستنزاف ثوراتها بغية النهوض باقتصادها وتطوير حضارتها.

وفي إطار الكشوفات الجغرافية وتطوير أنظمة السفن⁽¹⁾، نجد الدول الأوروبية تتسارع وتتسابق للسيطرة على المناطق المهمة في إفريقيا ومن الأمثلة الكثير، وتُعد دولة البرتغال أول من أرسلت بعثة استكشافية إلى شواطئ إفريقيا الشرقية⁽²⁾

بعد أن تمكن سانش الثاني (Sanche 6^e) من السيطرة على الشغور الغربية للأندلس نهاية القرن 12 م ونصب نفسه ملكا على كل من البرتغال، وسيلفز (Silves)، وغرب الأندلس (Algarve)، تمكن خلفائه من استكمال وحدة البرتغال سنة 1249م؛ ليتّم استقلالها عن إسبانيا سنة 1411 م. لكان البرتغال في أبعد حدودها السياسية تحققت في عهد الامير هنري الملّقب بالملاح⁽³⁾ (1381-1460م) الابن الثالث لجون الاول ملك البرتغال الذي استولى على قلعة جزيرة سبتة المغربية⁽⁴⁾ والذي تولى العرش سنة، وما كانت تصل اليها من قوافل تجارية محملة بالعاج والذهب والنحاس والملح وغيرها من المنتجات الإفريقية والتي أسالت لعاب البرتغاليين بصفة خاصة

1- أنظمة السفن: ادخل البرتغاليين تحسينات في تقنية بناء السفن، فتواصلوا الى اختراع مراكب شرعية تدعى بـ "الكرافيل" Caravelle، وهي قوارب خفيفة قادرة على السير عكس الرياح، لا تتجاوز زنة الواحدة منها 200 طن. انظر: فرغلي علي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2018، ص ص 7-8.

2- أول من تمكن من اكتشاف أو الوصول إلى السواحل الشرقية لإفريقيا هو البحار بارتولوميو دياز سنة 1488 بعد تمكنه من عبور أو تجاوز رأس الرجاء الصالح.

3- الامير هنري الملّقب بالملاح (Henri le Navigateur)، 1381-1460م

4- امين طيبي، احتلال البرتغاليين مدينة سبتة المغربية- مقدماته ودوافعه ونتائجه، مجلة كلية الدعوة الاسلامية، العدد 5، طرابلس 1988، ص 469-471



د. رمضاني أم هاني: دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية "الموزنبيق انموذجا"

والاوروبيين بصفة عامة وما تحقق من أرباح طائلة واحتكار المنافذ التجارية مع الشرق.

ولهذا أرسل هنري الملاح حملات استكشافية باكرة للمنطقة، وقد تم احتلال عدة جزر (5) وأنشأوا محطات تجارية، كما واصلوا في التوغل والسيطرة في دواخل إفريقيا الغربية وكونوا مستعمرات من بينها مستعمرة الموزنبيق، والتي سنتطرق إليها كأنموذجا، كما نشير إلى مدى سعي هذه المستعمرات للتحرر من الهيمنة الاستعمارية البرتغالية والدور الدبلوماسي الذي لعبته الجزائر لتحريرها.

سيطرت البرتغال على عدة مناطق افريقية كما سبق الذكر، ويرجع تاريخ السيطرة إلى أوائل عهد الكشف الجغرافية والتوسع الاستعماري الأوروبي فيما وراء البحار، وهذه المناطق هي: أرخبيل كاب فردي، وغينيا المسماة بالبرتغالية، وجزر ساوتومي، وبرنشيبي، وانجولا ومنطقة كابيندا، وموزنبيق (6).

وقبل التطرق إلى دور الجزائر الفعال في مساعدة المستعمرات للتحرر من الهيمنة الاستعمارية البرتغالية علينا أن نتعرف على منطقة الموزنبيق تعتبر مستعمرة برتغالية منذ 1508م، وتقع في جنوب شرق إفريقيا، يحدها المحيط الهندي شرقا، وتنزانيا شمالا، ومالاوي وزامبيا من الشمال الغربي، وزيمبابوي غربا، وسوازيلاند وجنوب إفريقيا من الجنوب الغربي عاصمتها مابوتو (Maputo)، وظلت لمدة ثلاثة

5- من هذه الجزر: ماديرا (madeiras) سنة 1420م، والازور (Azores) سنة 1427، جزيرة اركين، وغيرها.

6- مالك بن عودة، الامم المتحدة والقضايا الافريقية، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، ص113.

قرون ونصف تقبع تحت الهيمنة البرتغالية، وتعدّ عضوا في مجموع البلدان الناطقة
بالبرتغالية (CPLP) ⁽⁷⁾، لكون نسبة كبيرة من السكان يتحدثون بها.

واستعملت مستعمرة موزنبيق كخزان لتزويد مزارع قصب السكر البرازيلية
بالعبيد، حيث على مدى القرون الأربعة التالية من بداية تجارة الرقيق في سنة 1441م
⁽⁸⁾، حملت السفن البرتغالية ما يقدر بـ 5.8 ملايين إفريقي، ذهب معظمهم إلى البرازيل
-المستعمرة البرتغالية- حتى سنة 1822م، حققت هذه التجارة للبرتغال أرباحا
خيالية، وأصبحت هذه السلعة هي الأساس الذي بنت عليه البرتغال اقتصادها
ورخاءها، ولذلك قيل بسبب اشتهار ميناء لشبونة في البرتغال برواج تجارة الرقيق :
أن " لشبونة قد بنيت على عظام الرقيق الأسود ودماؤه " ⁽⁹⁾.

غير أن السياسة التي انتهجتها البرتغال من خلال تجارة الرقيق وإصدار القرارات
على مدى مدار القرون الأربعة ترتبت عنها آثار سلبية ونتائج كارثية اقتصادية كانت أو
اجتماعية على مستوى المستعمرات البرتغالية منها:

- تم إفراغ المستعمرات من الأيدي العاملة الشبابية مما نتج عنه الفقر والجوع
والتبعية وعمق تخلفها الاقتصادي وانهاره.

7- مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية (CPLP) Communauté des Pays de Langue Portugaise تم
تأسيسها في تاريخ 17 جويلية 1996 م، مقرها لشبونا. الدول المشكلة للمجموعة هي: البرتغال، البرازيل،
أنغولا، الموزنبيق، الرأس الأخضر، ساو-تومي-و-برنسيبي.

8- راشد البراوي، الرق الحديث في إفريقيا البرتغالية، دار النهضة العربية، ص 50-64.

9 - المرجع نفسه.

- تكوين طبقة الإقطاعيين همهم الثراء السريع من تجارة الرقيق، والحاجة الملحة لرؤوس الأموال الضخمة فقد منحت امتيازات لشركات أجنبية تابعة لدول أخرى مثل شركة موزنبيق، شركة نياسا، شركة زمبيزيا.
- أضعفت النسيج الاجتماعي، وشوه الحياة الاجتماعية وأغرق الكثير من الأفارقة في غيابات الظلمات والجهل والخوف والهروب، مما أدى إلى إشعال فتيل الصراعات القبلية وانهيار الإمارات الإفريقية.
- تذويب الهوية الإفريقية عن طريق دمج الأفارقة في الشعب البرتغالي من خلال سياسة الإدماج الشامل الذي اعتمدها الرئيس "سالازار انطونيو" وتطبيق القانون البرتغالي، وتعليم تاريخ واللغة البرتغال وحضارتها وأمجادها.
- نشر الدين المسيحي وتقديم الحماية لمن يقوم بعملية التبشير، وإقامة الكنائس حيث بلغ عددها في سنة 1957 مائة كنيسة، وعدد القساوسة 310 قسيس، وبلغ عدد الكاثوليك 210 ألف شخص، والبروتستانت 60 ألف هذا في مستعمرة الموزنبيق فقط وما بالك بالمستعمرات الأخرى.
- نشر الثقافة والقيم البرتغالية في مواجهة عادات وتقاليد سكان المستعمرات الأصليين⁽¹⁰⁾.

وقد كان لنظام الحكم البرتغالي في المستعمرات الإفريقية أهداف محددة هي الاستغلال الكامل لهذه المستعمرات إلى أقصى حد، ومقاومة أي تهديد للنفوذ البرتغالي فيها، لذا اتسم نظامه بالعنف والقوة، واتسم هذا النظام في عهد "سالازار" بإلغاء لفظ المستعمرات واستخدمت عبارة "أقاليم ما وراء البحار" في ضل سياسة الإدماج

10- اكوديبا نولي، الحكم والسياسة في افريقيا، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ب.ت، ص ص 436-445.

الذي انتهجها -كما ذكر سابقا-، وأجريت تقسيمات إدارية-تم تقسيم موزنبيق إلى 9 مقاطعات- الهدف منها بسط النفوذ والسلطة وإحكام السيطرة في داخل البلاد والمناطق النائية لاستنزاف ثرواتها حيث اشتهرت موزنبيق بتجارة الذهب وانجولا بتجارة الرقيق وكل منطقة بتجارة معينة، ولهذا استمرت سياسة الحكم البرتغالي على هذا النهج دون تغيير حتى منتصف القرن 19م⁽¹¹⁾.

وكانت البرتغال تدير هذه المستعمرات ضمن نظام الإمبراطورية البرتغالية، وكانت جميع شؤون هذه الأقاليم تتبع وزارة المستعمرات في لشبونة، ولكن في عام 1951م تم تعديل الدستور البرتغالي، وبمقتضى هذا التعديل ألغى نظام الإمبراطورية البرتغالية، وتنظيم وزارة المستعمرات البرتغالية، وظهر بدلا عنها نظام المديريات البرتغالية فيما وراء البحار على أساس نص الدستور القائل بأن الأمة البرتغالية وحدة واحدة لا تتجزأ.

وفي عام 1953م صدرت القوانين الأساسية التي تنظم علاقات السلطة بين كل هذه المديريات والحكومة المركزية، وبمقتضى هذا التنظيم تتبع الأجهزة الإقليمية نظام الحكم المركزي في لشبونة، ولا تتبع الأجهزة الإقليمية إلا بسلطات محدودة⁽¹²⁾.

كانت قارة إفريقيا ساحة للنشاط الدبلوماسي للسياسة الخارجية الجزائرية بعد استرجاع سيادتها بفضل نضالها التحرري وتجربتها العميقة التي اكتسبتها إبان كفاحها المسلح من خلال الاجتماعات والملتقيات والمؤتمرات⁽¹³⁾ ... الخ على المستوى

11- راشد البراوي، المرجع السابق، ص50-64. وكذا: محمد عبد القادر محمد، إفريقيا من القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية، مجموعة النيل العربية، مصر، ص79.

12- مالك بن عودة، المرجع السابق، ص113.

13- مؤتمر أكرا ديسمبر 1958، مؤتمر منروفا 1959، مؤتمر اديس بابا جوان 1960، مؤتمر تونس للشعوب الإفريقية جانفي 1960، مؤتمر الصومام، مؤتمرات القاهرة، مؤتمر طرابلس.

الداخلي والخارجي، لذا جعلتها المنطلق لتوظيفها في مجال تحرير الشعوب الإفريقية ومساندة حركاتها التحررية والتي لم تسترجع سيادتها بعد من السيطرة البرتغالية منها : انغولا، ساوتومي، موزنبيق....، والذي أشار إليه صراحة الدستور والميثاق الوطني لسنة 1976 م⁽¹⁴⁾.

وقد بذلت الجزائر مجهودات جبارة في سبيل الدعوة إلى تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها والقاعدة الأساسية لتصفية الاستعمار، وعلى هذا الأساس نصت المادة 86 من الميثاق الوطني التي تؤيد الأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية⁽¹⁵⁾ القاضية بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالتحديد المادة 1 الفقرة الثانية: >> ... حرية مبدأ التساوي في حقوق الشعوب وحقهم في تقرير المصير، واتخاذ سائر التدابير الملائمة لتوطيد السلم في العالم <<⁽¹⁶⁾ والخامسة والخمسون من ميثاق الأمم المتحدة والمادة 2: >> القضاء على جميع صور الاستعمار في إفريقيا<< والثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية⁽¹⁷⁾.

14- أنظر: Ghazali (N), et Benouanich(M), *Politique Extérieure de l'Algérie à travers de charte nationale et la constitution*, Revue Algérienne Scientifique, Juridique, Economique et Politique XV, N°3 (1978), p. 78- 453.

15- الميثاق الوطني الجزائري ص 107، والمادة 92 من دستور 1976م:.

تمّ الوفاق على الميثاق الوطني في جوان 1976 باستفتاء عام، لوحظ فيه نقاش داخلي كثيف؛ نتاج تدخل النقابات العمالية، أعضاء جبهة التحرير الوطني وحتى الجمعيات. ظهرت العقيدة في الميثاق الجديد كأساس، تأكيداً على الاشتراكية، والحكم الفردي. تأكدت زعامة الجبهة كحزب واحد ووحيد للجزائر، بمعنى أنه الممثل الوحيد لتاريخ البلد، ورمز الشعب الجزائري. دستور الجزائر 1976 وثيقة تقن ما أسفر عن نقاشات حول وثيقة الميثاق الوطني. ويقر هذا الدستور النظام الرئاسي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

16- ميثاق هيئة الأمم المتحدة.

17- ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

كما فتحت الجزائر أبوابها لحركات التحرر والحركات المناهضة للعنصرية، فكانت الدبلوماسية الجزائرية تعتمد على اختيار الحركات الأكثر تمثيلا وشعبية مثل الحزب الإفريقي من أجل استقلال غينيا والرأس الأخضر بزعامة " أميلكار كابرال"، والجهة الشعبية لتحرير أنغولا، وجهة تحرير موزنبيق ... الخ (18).

ولقد كانت مستعمرة الموزنبيق تعاني ويلات الاستعمار البرتغالي لأنها الخزان والممول الأساسي لمزارع البرازيل بالعبيد، إضافة إلى مواصلة الاستغلال الفاحش لمواردها الاقتصادية -لاسيما إنتاج البن والقطن- والاستغلال البشري أبشع الاستغلال بما في ذلك تطبيق نظام السخرة (19) في حق الأهالي. كما شجع البرتغاليون الاستثمارات الأجنبية في مجال التعدين وبناء السدود كسد " كابورا باسا " في الزمبيزي على عاتق السكان الأصليين.

وقد شهدت موزنبيق انتفاضات عديدة في الفترة الممتدة من سنة 1892م إلى غاية 1896م للتديد بتطبيق البرتغال لسياسة فرض العمل الإجباري-نظام السخرة- بقصد تزويد الشركات الاحتكارية باليد العاملة (20).

18- أنظر: Chikh (S), *L'Algérie porte de l'Afrique*, Casbah éditions, alger1999,p185.

19- سخرة: بعد إلغاء نظام الرق بضغط من بريطانيا، طبق نظام السخرة ما يسمى "العمل الإلزامي" وهو صورة أخرى من الرق، ففي سنة 1899م صدرت تشريع ينص على أن: >> جميع المواطنين في الأقاليم البرتغالية، فيما وراء البحار، يخضعون للالتزام الأخلاقي والقانوني بمحاولة الحصول عن طريق العمل على وسائل العيش، ولهم الحرية الكاملة في اختيار طريقة تنفيذ هذا الالتزام، فإذا لم يفعلوا فعلى السلطة أن تنفذه بالقوة >>.

20- للتفصيل أكثر انظر: منصف بكاي، دور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الأمة، الجزائر 2016، ص 68.

وتجربة الجزائر في كفاحها المسلح لنيل الاستقلال أعطى دفعا وإيمانا راسخا لدى الأفارقة أن الحرية والاستقلال لا يأتي إلا بقوة السلاح والنضال السياسي معا، وترسيخ مبدأ التضامن والاتحاد بين الدول وبين المجتمعات لاسيما دول العالم الثالث في القضايا المصيرية، وعلى هذا الأساس اتحدت ثلاثة أحزاب لتؤسس جبهة تحرير موزنبيق في جوان سنة 1962م تدعى: "Frelimo" بزعامة "ايدواردو مندلان" (Eduardo Mondlane) وفي سنة 1964، حيث أعلنت الكفاح المسلح ضد الاحتلال البرتغال في البلاد. وبسبب اغتيال مندلان في ظروف غامضة سنة 1968، أصبح "سامورا ماشل" زعيما للجبهة سنة 1970 وتمكن من السيطرة على أجزاء كبيرة من شمال البلاد، إضافة إلى مقاطعة سوفالا (21).

وكنتيجة حتمية أجبرت هذه الحركات التحررية في المستعمرات البرتغالية السلطات الامبريالية البرتغالية على تشجيع الاستيطان ليلبغ عدد الكولون 550000 سنة 1973م، كما اضطرت إلى خوض حرب استنزاف، وعليه جندت السلطة الامبريالية البرتغالية الآلاف من العسكريين نهيك عن إنفاق نصف ميزانيتها الوطنية لمواجهة حركات التحرر التي استطاعت تحقيق انتصارات باهرة في الميدان.

ومن الملفت للانتباه، إن ضربات جبهة تحرير موزنبيق باتت تهدد أكبر مشروع للتنمية في المستعمرة، إذ تعلق الأمر بسد "كابورا باسا" الذي كان يعد من اكبر السدود في العالم، الأمر الذي اجبر البرتغال على تجهيز حملة عسكرية كبيرة ضمت 35.000 ألف عسكري و100مائة طائرة من نوع هليكوبتر تحت قيادة الجنرال "أرياباغا"، ولكن نظرا للتكاليف المالية الباهظة التي كلفت خزينة الدولة، أقدمت السلطات البرتغالية

21 - أنظر: Cornevin (M), Histoire de l'Afrique Contemporaine, Payot, Paris 1978, p275.

على تقليص عدد المقاتلين في هذه العملية لان الثوار اعتمدوا على حرب العصابات انطلاقا من القواعد العسكرية المتواجدة في الدول الإفريقية المجاورة لا سيما في الموزنبيق (22).

وكان للجزائر الدور الفعال في دعم الحركات التحررية حيث تلقى الكثير من المقاتلين والزعماء تدريباً عسكرياً في الجزائر منهم مقاتلين من أنغولا، والموزنبيق، والرأس الأخضر (23)، ولعل من أبرزهم القائد "سامورا ماشل" الذي تلقى تدريباً عسكرياً في الجزائر سنة 1963م، كما استفاد ألف مقاتل إفريقي من التدريب العسكري في الجزائر حسب تصريح الرئيس "أحمد بن بلة" سنة 1963م (24). كما كان تأثير الدبلوماسية الجزائرية حاسماً في قرار رفع ميزانية منظمة الوحدة الإفريقية بنسبة 10 في المائة (25).

ومع بداية سنة 1974م حررت ثلث الأراضي الموزنبيقية كما ذكر سابقاً، وبعد الثورة البرتغالية التي أطاحت بالدكتاتوري "سالازار" يوم 25 أفريل 1974، توجه "سامورا ماشل" إلى مدينة "لوزاكا" والتقى بوزير الخارجية البرتغالية "ماريو سواريس" للمفاوضات في مسالة استرجاع سيادة الموزنبيق، وعلى ضوء ذلك، وفي 7 مارس 1974م تم التوقيع على اتفاقية "لوزاكا" التي تنص على وقف إطلاق النار، وفي

22- أنظر: . - Fage (J.D), A History of Africa, Hutchinson and co, London 1978, p85

23- أنظر: . - Cornevin, (M), Op. cit, p 27

24- أنظر: . - Grimaud (N), La politique extérieure de l'Algérie, édition Karthala, Paris 1984, p 272-273

25- أنظر: . Chikh (S), Op. cit, p. 176



د. رمضاني أم هاني: دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية "الموزنبيق انموذجا"

منتصف 14 جوان 1975م تم رفع العلم الموزنبقي ليتم الإعلان عن استقلال الموزنبيق (26).

وفي الأخير يمكننا القول أن الدبلوماسية الجزائرية ساهمت مساهمة فعالة في استرجاع سيادتها وسيادة عدة دول أفريقية من بينهم موزنبيق، ويكفي أن نشير أن الثورة الجزائرية كانت الدافع والقدوة في محاربة الاستعمار الأجنبي عن طريق الكفاح المسلح.

استفادة الكثير من الدول الإفريقية من تجربة الجزائر في استعادة أراضيها وسيادتها وتسيير شؤونها الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية. دعم الجزائر المادي والمعنوي من خلال طرح القضايا على المستوى الخارجي - هيئة الأمم المتحدة - والداخلي - منظمة الوحدة الإفريقية - في حق الشعوب تقرير المصير.

لكن ورغم تحرر هذه المستعمرات ونالت الشعوب الإفريقية استقلالها إلا أن السياسة التي انتهجها المستعمر قد أتت بثمارها وحقق أغلب أهدافه التي سعى من أجل تحقيقها وهي: تبعية أنظمة الدول الذين استعمرها اقتصاديا، ثقافيا، سياسيا، اجتماعيا، لغويا، وذلك عن طريق طمس الهوية الوطنية من خلال اللغة والتشبع بالثقافة الغربية وتمكين التنصير من أجل استمرار الرابطة بين المستعمرين والمستعمر.

26- منتصف بكاي، المرجع السابق، ص 95-96.



د. رمضاني أم هاني: دور الجزائر في تحرير المستعمرات البرتغالية "الموزنبيق انموذجا"

المصادر والمراجع:

1. بكاي منصف، دور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الأمة، الجزائر 2016.
2. بن عودة مالك، الامم المتحدة والقضايا الافريقية، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة،
3. دستور 1976: دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
4. فرغلي علي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2018،
5. امين طيبي، احتلال البرتغاليين مدينة سبتة المغربية- مقدماته ودوافعه ونتائجه، مجلة كلية الدعوة الاسلامية، العدد 5، طرابلس 1988.
6. البراوي راشد، الرق الحديث في افريقيا البرتغالية، دار النهضة العربية.
7. اكوديا نولي، الحكم والسياسة في افريقيا، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ب.ت،
8. محمد عبد القادر محمد، افريقيا من القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية، مجموعة النيل العربية، مصر،
9. الميثاق الوطني الجزائري 1976.
10. ميثاق هيئة الامم المتحدة.
11. ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.
12. Chikh (S), **L'Algérie porte de l'Afrique**, Casbah éditions, alger 1999, أنظر:
13. Cornevin (M), **Histoire de l'Afrique Contemporaine**, Payot, Paris 1978. أنظر:
14. Fage (J.D), **A history of Africa**, Hutchinson and co, London 1978 أنظر:
15. Grimaud (N), **La politique extérieure de l'Algérie**, édition Karthala, Paris 1984. أنظر:
16. Ghazali (N), et Benouanich (M), **Politique Extérieur de l'Algérie à travers de charte nationale et la constitution**, revue algérienne scientifique, juridique, économique et politique XV, N°3 (1978),